قصائد من الكويت

نشمي مهنا

غـــــــــــــــوايـــة

قَبلَتْني يداها.. فَقَبَّلْتُها
ـ مُعْلناً طاعتي ـ
فأشارتْ إلى ثَغْرِها..
حيثُ يَكْتَملُ الاحتراقُ اللذيذُ
بُهِتُّ..
فما عوَّدَتْني على هذه الجَذْوَةِ المُشْتَهاةِ
وأوْمَتْ إلى شاطئٍ هَجَرَتْهُ النوارسُ،
تَسْكنهُ الجنُّ منذ قرونٍ،
وقالتْ:
... وذي «حجْرتي» ـ في المساءِ ـ
مُرَصَّعَةً بالوجومْ
وعلى هذه السُررِ الحالماتِ
مُطَهَّمَةَ الرملْ
ـ سراً ـ أُطارحُ أطيافَ
أحبابيَ المبْحرينَ...
غَفَوْتُ..
وقالتْ: هنا زَبَدٌ عَتَّقَتْهُ الموانئُ
تحتَ ارتطامِ السفائنِ..
(فيه تراءتْ عباءاتُهمْ..
مَزَّقَتْهَا أَكُفُّ الغواياتِ في سَوْرةٍ)
يملأُ الآن كأسي
فَدَعْنا نموِّه بعضَ اليقينِ
سَكرْتُ...
(ثلاثَ ليالٍ على ضفَّتَيْها)
ومن ثم عدتُ..
وقلتُ:
عَلِمْتُ..
لماذا تُهاجِرُ منكِ النوارسُ نشوانةً للغروبِ
لماذا يُغادرُكِ العاشقونَ بدونِ وداعِ
.. وينسلُّ منْكِ كما الخيط أحبابُكِ
المتْرفونَ
سُئِلْتِ..
فَحَمَّلْتِ هذي القوافلَ أعذاقَكِ الدانياتِ
بَذَلْتِ..
وأَفْرَطْتِ في الحبِّ جداً
ولم يبق ظلٌ لصَهْدِ الهجيرةِ
.. لحظةَ صحوٍ سيطفو بها المدُّ يوماً
... وتهدأُ في ناظريْكِ رياحُ مجونْ!! □.